لبوعلي في الكتاب الثاني من كتاب القانون من غير دليل يوجب غلبة الظن فضلا عن العلم
وكانه استقراء والعجب انه جعل الفاعل للحموضة فيهما البرودة وفي الكتاب القانون في
بحث الاخلاط الحرارة وقد يطلق التفه على ما لا طعم له او لا يحس بطعمه كالنحاس فانه
لا يتحلل منه ما يخالط رطوبة اللسان فيحس به واذا احتيل في تحليل اجزائه وتلطيفها
احس منه بطعم والتفاهة بالمعنى الاول من التي عدت من الطعوم وقد يجتمع
طعمان او اكثر كالمرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في
السبخة ويسمى الزعوقة وكاجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان السادس
في تحقيق المشمومات الروائح الموافقة للمزاج تسمى طيبة كرايحة المسك وماء الورد وامثالها
والمنافية تسمى منتنة كروائح القاذورات ويختلف ذلك بحسب الاشخاص اذ الموافق
لشخص قد يكون مخالفا لغيره وقد يقال رائحة حلوة وحامضة فيطلق على الروائح
ما يطلق على الطعوم باعتبار ما يقارنها من الطعوم وليس لانواعها اسماء خاصة
تكون بازاء كل نوع اسم مخصوص يعبر به بل يعبر عن كل نوع منها بالاضافة الى ما يقارنه
كما يقال رائحة الورد ورائحة المسك وسبب الاحساس بها وصول الهواء المتكيف
بها الى الخيشوم وقيل سببه وصول الهواء المختلط بجزء لطيف متحلل عن ذي الرائحة
وهي بطلة سيجي واما القسم الثاني من اقسام الكيف اعني الكيفيات النفسانية اي
المختصة بذوات الانفس فهي الحيوة والصحة والمرض والادراك وما يتوقف
عليه الافعال كالقدرة والارادة ولا يرد انها غير منحصرة فيما ذكر لانه لم يدع
انحصارها في المذكورات بل ذكر بعضها وترك بعضا ذكره فيما بعد كالالم واللذة

وغيرها

وغيرها فما كانت منها راسخة سميت ملكة كغضب الغضبان وما ليس كذلك سميت حالا
كغضب الحليم والاختلاف بينهما بالعوارض المفارقة لا بالفصول لان الكيفية الواحدة قد تكون
حالا واذا استحكمت يصير ملكة كالكتابة فانها في ابتدائها تكون حالا واذا استحكمت يصير
ملكة وبيانها اي بيان الكيفيات النفسانية في مباحث الاول في الحيوة وهي قوة
تتبع الاعتدال النوعي وهو الاعتدال الذي يليق بكل من انواع المركب فان لكل نوع
منه مزاجا مغايرا لجميع الامزجة والا لما تغايرت الانواع وهو اصلح الامزجة بالنسبة
اليه ويكون امزجة افراد ذلك النوع داخلة فيه ولا يمكن وجود فرد منها بدونه و
تفيض منها سائر القوى احتراز عن قوة الحس والحركة وقوة السمع والابصار وغيرها
وليس المراد انه لا يمكن وجود سائر القوى مطلقا بدون الحيوة فان قوة التغذية
والتنمية مثلا يوجد في النبات بدون الحيوة بل المراد ان تحقق تلك القوى في الحيوان
يتوقف على تحقق الحيوة وقال قوم ان الحيوة هو قوة الحس وقال آخرون انها قوة
التغذية واستدل الحكيم على مغايرتها لقوتي الحس والتغذية بان عضو المفلوج حي
اذ الحيوة هي الحافظ للاجزاء عن التفرق والبلى وليس بحاس وعضو الذابل حي وليس
بمغتذ والا لم يكن ذابلا اقول لم لا يجوز ان يكون اغتذاؤه اقل مما يتحلل منه فلذلك
يذبل والنبات بعكسه اي انه مغتذ وليس بحي ومنع بان عدم الفعل لا يستلزم عدم
القوة لجواز ان يمنعها عنه عائق فيجوز ان يكون قوة الحس والتغذية موجودة وبينها
عن الاحساس والتغذي مانع لا انتفاء القوة فما يؤثر بالفعل والعضو المفلوج والذابل
لا حس والتغذية فيه فلا تكون هناك حس ولا قوة تغذية لانه لو سلم اي لا نم ان القوة

Copyright © King Saud University